رابط المادة على منصة باحث

شرح جامع الترمذي)أبواب الزهد(

32- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي نسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى. باب ما جاء في حفظ اللسان - 00:00:00

طبعا وقد جاء من النصوص الكثيرة التي تأمر بحفظ اللسان. وذلك الكلام. الكلام اذا كان حسنا الله عز وجل يرفع هذا العبد بهذا الكلام درجات. واذا كان بخلاف ذلك قد يهوي به دركات. فنعوذ بالله - 00:00:30

هي من ذلك وقد قال الله عز وجل ولقد قالوا كلمة الكفر. وكفروا بعد اسلامهم. فالانسان قد بكلمة كما انه قد يستحق رضوان الله عز وجل ايضا بكلمة. ولذا في الحديث الصحيح - 00:01:00

من حفظ ما بين لحييه وما بين فخذيه. اضمن لهم ماذا؟ الجنة. الجنة. فنسأل الله فضله فلا شك ان حفظ اللسان هذا حفظ الانسان من ان تكتب عليه السيئات وان تكتب عليه المعاصي. والامور التي تكون سببا - 00:01:20

لوقوعه في النار نعوذ بالله من ذلك. وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم في هديه ما كان عليه عليه الصلاة والسلام يتكلم بسرعة ولا كان ايضا يكثر عليه الصلاة والسلام من الكلام - 00:01:50

مع انه نبي مرسل ومأمور بالتبليغ للناس جميعا وما نعم للناس جميعا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. ولذا تقول عائشة لو اراد الشخص ان يعد كلاما لعده - 00:02:10

عليه الصلاة والسلام. ومما يدل على ذلك هو الاحاديث التي نقلت لنا عنه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم التنبيه على ذلك مرارا. وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا نظرت الى حديثه - 00:02:30

انها قصيرة وقد حوت المعاني الكثيرة الفاظ قليلة وقد حوت معاني كثيرة الحديث في الغالب سطرين ثلاثة اسطر. نعم. وقليل ان يكون نصف صفحة. هذا قليل. نعم ان تكون قصة او يكون الصحابي قد جمع اكثر من حديث. نعم. فمثل جابر رضي الله - 00:02:52

طبعا عندما ساق حجة رسول الله عليه الصلاة والسلام ساقها كاملة من حين كان بالمدينة قبل ان يخرج الى الحج الى ان خرج الى ذي الحليفة وبات فيها وما وقع في هذه الليلة - 00:03:22

امن ولادة اسماء بنت عميس نعم. الى ان وصلوا الى مكة وطاف عليه الصلاة والسلام وسعى ثم بقي في مكة اربعة ايام الى ان جاء اليوم الثامن من شهر ذي الحجة فذهب عليه - 00:03:42

الصلاة والسلام الى منى وبات فيها وصلى خمس صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وآآ الفجر ثم زهب بعد ذلك في صبيحة يوم عرفة اليوم التاسع ضحى ذهب عليها الصلاة والسلام الى عرفة فوجد ان القبة قد ضربت له بنمرة فبقي في نمرة الى انزال - 00:04:02

الشمس فاتى وادي عرنة وصلى الظهر والعصر وخطب الناس عليه الصلاة والسلام الى ان دخل عرفة وكان وقوفه عند الصخرات اسفل الجبل. المهم الى ان رجع عليه الصلاة والسلام كل هذا بثلاث صفحات. كل هذا القصة التي تقريبا يعني ذكر الاحداث التي وقعت - 00:04:32

في خلال اسبوعين نعم لانه عليه الصلاة والسلام خرج لخمس بقين. نعم من ذي القعدة. الى ان رجع الى المدينة عليه الصلاة والسلام وكان قد خرج في من من مكة في اليوم الثالث - 00:05:02

عاشوا فجروا الرابع عشوا الى ان وصل بعد ذلك الى المدينة وتقريبا هذا ثلاث اسابيع. فذكر الاحداث هذي كلها بثلاث صفحات. نعم كلها بثلاث صفحات وهي تتحدس عن ركن عظيم - 00:05:22

لو كان الاسلام الا وهو الحج. فاحاديثه عليه الصلاة والسلام قصيرة. وهذا ادعى الى حفظها هذا ادعى الى حفظها ونادوا ما تجد حديثا نصف صفحة فاكثر هذا شي نادر كما تقدم الا ان تكون - 00:05:42

قصة او الصحابي يكون قد جمع نعم عدة احاديث وذكر عدة مناسبات نعم في هذا الحديث مرة واحدة فتجد يعني يكون هناك يعني صفحة او نحو الصفحة او اكثر نعم بقليل - 00:06:02

فاغلب الاحاديث كما تقدم سطرين ونحو ذلك. فكان عليه الصلاة والسلام كان كلامه يسير وكان ايضا اذا اردت ان تعد كلماته نعم لاستطعت ان تعدها نعم فهذا هو هديه صلى الله - 00:06:22

عليه وسلم في الكلام. نعم. قال حدثنا صالح بن عبدالله وهو ابو عبد الله الباهلي الترمذي وهو ثقة توفي عام ثمانية وخمسين ومئتين. نعم نعم وهو ثقة قال حدثنا قال حدثنا ابن المبارك وهو عبد الله ابن المبارك الحنظلي المروزي الامام المعروف - 00:06:42

وقد توفي عام واحد وثمانين ومئة قال حاء وحدثنا سويد بن نصر بن سويد المروزي الملقب بالشاة وتوفي عام اربعين ومائتين. وهو ثقة قال اخبرنا ابن المبارك ان يحيى بن ايوب الغافق المصري - 00:07:12

وقد توفي عام ثمانية وستين ومئة. ويحيى ابن ايوب فيه خلاف. ولعل الاصل قد خرج له الجماعة ولعل الاصل انه حسن الحديث ما لم يخالف قال عن عبيد الله ابن زحو قال عن عبيد الله بن زحو وعبيد الله - 00:07:32

ضعيف لا يحتج به. قال عن علي بن يزيد الالهاني وهو كذلك ايضا لا يحتج به. قال عن القاسم وهو ابن عبد الرحمن ابو عبدالرحمن الشامي. وفيه خلاف ايضا ولكن لعله صدوق. قال عن ابي - 00:07:52

ما متى صدي بن عجلان الباهلي؟ ابو امامة وهو مشهور بكنيته. وتوفي عام ستة وثمانين نزل الشاب ورضي الله عنه قال عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه وعقبة قد - 00:08:12

نزل مصر وتوفي بها. وكان شاعرا رضي الله تعالى عنه. وقد جاء الى الشام في المغازي التي كانت بين المسلمين وما بينهم. فلذا والله اعلم روى عنه نعم من روى - 00:08:32

من اهل الشام مثل ابي امامة هنا قال قلت يا رسول الله من نجاة؟ يعني في الاخرة. قال املك عليك لسانك. اي احفظ عليك لسانك. وليسعك بيتك الانسان اذا لم يكن يعني هو يسعى في عمل ويشتغل في عمل يدعوه الى الخروج او - 00:08:52

في صلاة او في غزو صلاة يخرج الى المسجد او في غزو. والا فالاصل انه يبقى في بيته يبقى في بيته. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق على صحته من حديث ابي سعيد الخدري اياكم - 00:09:22

والجلوس في الطرقات. في الطرقات اياكم والجلوس في الطرقات. فلولا عدم الجلوس نعم في الطرقات وان الانسان اذا لم يكن له حاجة الى الخروج فليصحه بيته. لانه اذا كان في بيته نعم لا - 00:09:42

انه اسلم له في هذه الحالة وقد نعم بالاضافة الى جلوسا مع اهله واولاده نعم ايضا عنده فرصة للعبادة والقراءة انما يكون هناك ما يشغله نعم. قال وابكي على خطيئتك - 00:10:02

والبكاء الخطيئة هذا معناه الندم. والندم يدعو الى التوبة. والاوبة والوجوع الى الله عز وجل والاستغفار من المعصية. فالانسان اذا كان بين هذه الامور الثلاث يحفظ لسانه وهذا ايضا فيه الاشارة الى حفظ ايضا اعضائه باقي اعضاءه وجوارحه. وكان ابعد عن - 00:10:22

مشاكل يسعه بيته ويكثر من الجلوس في بيته. واذا عمل سيئة ندم وبكى على خطيئته فهذا علامة التوبة فهذا سبب النجاة في الاخرة. هذه هي اسباب النجاة في الاخرة قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن. فهو لم يصحح هذا الحديث لان فيه من - 00:10:52

تقل لما فيه اكثر من راوي. عبيد الله بن زاح وعلي بن يزيد الالهاني لا يحتج بهما. ولكن قد جاء هذا الحديث من طريق اخر فقال

الامام احمد حدثنا حسين بن محمد عليكم السلام - 00:11:22
نعم. قال الامام احمد حدثنا حسين بن محمد وهو ثقة قال حدثنا ابن حدثنا ابن عياش وهو اسماعيل وحديثه عن اهل بلدة قوي بخلاف حديثه عن غير اهل بلده. قال عنه سيد بن عبدالرحمن الخسعمي وهو - 00:11:41
قال عن ثروة ابن مجاهد يرحمك الله. اللحمي الشامي. هذا الان بعدها قاعد نقرأه. قال عن فروة ابن مجاهد اللحم الشامي وهو مختلف في صحبته والصواب انه لا تثبت له صحبة - 00:12:01
وهو من اهل الفضل والعبادة. قال عن عقبة بن عامر فذكر حديثا مطولا. وفيه ما جاء في هذا الحديث وفيه ما جاء في هذا الحديث املك عليك لسانك وليسعك بيته - 00:12:21
وابكي على خطيئتك. فهناك من قوى هذا الاسناد بالاسناد السابق. فقال احدهما يقوي الاخر يكون الحديث حسنا. نعم. وفي الحقيقة ان الحديث نعم فيه قوة. نعم الحديث فيه قوة بها - 00:12:41
هذين الاسنادين وان كان كلا الاسنادين لا يحتج بهما. يعني حتى الاسناد الثاني وان كان يعني ليس فيه من هو ضعيف ولكن ذكر حديثا مطولا فيه غرابة من حيث المتن ومن - 00:13:01
حيث الاسناد ولكن لعل احدهما يقوي الاخر. ومن اجل كون هذا الحديث جاء من غير وجه ذهب ابو عيسى الى تحسينه فقال هذا حديث حسن والحديث الحسن عنده هو ان يروى من غير وجه. ولا - 00:13:21
يكون شاذ ولا يكون في اسناده من هو كذاب. فهذا ينطبق على تقريبا هذا الحديث الذي معنا. قال حدثنا محمد بن موسى البصري. وهو محمد بن موسى الحرشي البصري. وتوفي عام ثمانية واربعين - 00:13:41
ومئتين كذا نعم. قال ابن حجر لين. وتقدم انه راجح انه لا بأس به كما قال النسائي ما اضافوا الا صدوقا. وايضا قال مسلمة بن قاسم صالح نعم. واما ابو حاتم - 00:14:01
موازي فقال شيخ واما ابن حبان فذكره في السقات. واما ابو داوود فضعفه ووهاه. نعم فهذا التضعيف والله اعلم يعني مجمل وابو داوود تقدم انه نعم. قد يتشدد رحمه الله في بعض الامور هو عموما معتدل لكن قد يتشدد في بعض الامور خاصة ما يتعلق نعم بالسلوك - 00:14:21
وخصال المروءة نعم. وابو حاتم قد روى عن محمد بن موسى الحرشي. وقال الشيخ فروايته وعن هذا مما يقويه عنده. هذا بالاضافة الى تقوية النسائي وابن حبان لذكره له في الثقات - 00:14:51
قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي وهو امام جليل توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال وابو الصهباء لا يعرف له اسم ولدا نعم وهو مقل لم يذكر له شيخ الا سعيد - 00:15:11
ابن جبير وابو عيسى لم يروي عنه سوى هذا الحديث. فلذا قال ابن حجر مقبول. واما الذهبي فقال ثقة وذلك لانه قد روى عنه حماد بن زيد وغيره فقواه من هذا الباب رواية جمع من - 00:15:31
عنه وعلى رأسهم حماد بن زيد ولم يأت بما يستنكظ وهذا الحديث قد رواه وواحد كما سوف يأتي عن لعل الاستاذ محمود ينتبه. كما رواه كما سوف يأتي نعم. رواه غير واحد. نعم. فلذا - 00:15:51
ابي قال انهو انه ثقة. قال حدثنا حماد بن زيد نعم عفوا نعم ابو نعم عفوا طبعا الحديث نعم هو حديث حماد ابن زيد انا اتكلم على محمد ابن موسى البصري. وجاءت مرة اخرى نعم. نعم ابو صبا كما - 00:16:11
اتقدم يعني هو ليس بالمشهور لم يذكر له شيخ سوى سعيد ابن جبير. وقد روى عنه جمع من البصريين كما ذكرت. فلذا الذهب قال عنه ثقة. واما بن حجر فقال مقبول. قال عن سعيد بن جبير الاسد الوالبي وهو امام جليل وتوفي عام خمسة وتسعين - 00:16:31
قد قتله الحجاج قتل الله الحجاج. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر للسان. تكفر يعني من وتخضع للسان تطلب منه الاستقامة. فاذا استقام استقامت باقي الجوارح. كلها تكفر للسان - 00:16:51
فتقول اتق الله فينا. فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا نقرأ الاسناد الثاني ثم ننظر في نقرأ ايضا بعد كلام

ابي عيسى على الحديث. قال حدثنا هنان - 00:17:21
هو ابن التميمي احد السقات المشهورين توفي عام ثلاثة واربعين ومائتين. قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي وهو ثقة دفع عن مئتين او مئتين وواحد قال حماد ابن زيد نحوه ولم - 00:17:41
وهذا صح قال ابو عيسى وهذا اصح من حديث محمد ابن موسى. يعني ان الصواب الوقف ومحمد ابن قد رفع عن حماد بن زيد بخلاف ابي اسامة. ولا شك ان ابا اسامة - 00:18:01
هو اوثق من محمد ابن موسى. ولكن قد تابع محمد بن موسى على رفعه جمع. لعل الشيخ سامر ينتبه بس نكمل كلام ابو عيسى قال وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه - 00:18:19
نعم. هذا طبعا قد رواه عفان كما عند الامام احمد وابو داوود كلاهما عن حماد. كلاهما قد قال في روايته عن حماد ولا اراه الا مرفوعا. فشكوا لكن غلبوا جانب او رفع ورواهم محمد ابن الفضل السدوسي وسليمان ابن حرب ورفعوه عن حماد ابن زيد - 00:18:38
فمحمد بن موسى البصري قد تابعه جمع على رفعه. ولكن ابو عيسى يرجح الوقف ويقول قد رواه غير واحد عن حماد ولم يرفعوه. من ايضا من وقف لعله يراجع انا لا اميل الى رفعه لما تقدم. ولكن يعني كلام ابي عيسى له لا شك له وزنه وثقله. فان كان لاحد - 00:19:08
ايضا كلام غير كلام ابي عيسى ان كان لابي حاتم ابو غازي او الدار القطني عليكم السلام كان له حكم عليه نكمل ما بعده. قال حدثنا محمد بن عبدالله على الصنعان البصري. وهو القيس - 00:19:38
تي توفي عام خمسة واربعين ومئتين ووثيقة مشهور. قال حدثنا عمر بن علي المقدم وهو مشهور قال عن ابي حازم وهو ابو حازم الاعوج واسمه سلمة بن دينار كما سوف ياتي - 00:19:58
قال عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتوكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه. ما بين لحييه لسانه. وما بين رجليه فرجه. اتى - 00:20:18
توكل له بالجنة. اي من يحفظ لي ما بين لحييه لسانه وما بين رجليه اي فرجه انا اضمن له الجنة نسأل الله لنا ولكم الجنة ولوالدينا واهالينا وذرياتنا. قال ابو عيسى - 00:20:38
وفي الباب عن ابي هريرة وابن عباس قال هذا حديث حسن صحيح غريب. وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى فهذا الحديث حديث صحيح وقد صححه البخاري. باخراجه له في كتابه الصحيح. قال حدث - 00:20:58
ابو سعيد الاشد وهو عبد الله ابن سعيد ابن حصين الكندي الكوفي ابو سعيد وهو ثقة مشهور في عام سبعة او ثمانية وخمسين ومئتين. قال حدثنا ابو خالد الاحمر سليمان ابن حيان ابو - 00:21:18
خالد الاحمر الكوفي وهو صدوق له بعض الاوهام توفي عام سبعة وثمانين ومئة قال عن ابن عجلان وهو محمد بن عجلان المدني وهو صدوق له بعض الاوهام توفي عام ثمانية واربعين ومئة قال عن ابي حازم سلمة بن دينار - 00:21:38
عفوا قال لا نبي حاجة سلمان الاشجعي غير ابي حازم السابق. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شراء ما بين لحييه اي لسانه - 00:21:58
وما بين رجليه اي فرجه دخل الجنة. قال ابو عيسى هذا حديث حسن. وهذا اسناد يعني اسناد لا بأس به صالح. نعم. ولا يراجع ايضا تراجع تحفة الاشراف للمزي نعم - 00:22:18
لعل الشيخ سامي ويواجه تحفة الاشراف. انه حسن فقط ليس حسن صحيح. حسنه فقط لم يقل حسن صحيح وكذا في الفتحة مم نعم ابن حبان لعله يواجه اخرجه من طريق من؟ هذا قد صححه ابن - 00:22:40
لا نبغى اللي بعده بارك الله فيك. من وقاه الله شراء ما بين لحييه. ايه. الاحمر. مم. نعم فهو هذا اي نسخة معك؟ الرسالة مم هذي انا معاي الرسالة اي والله هو - 00:23:00
انه غريب. هذا اللي جعل ابو عيسى يتوقف. هم. اذا الاقرب والله اعلم انه حسن غريب. بس لعل ابوه الناس وشفنا في التحفة ما فهذا

فاذا هذا خلاص اذا الراجح ان التومذي قال حسن غريب انه واضح انه حسن غريب فهذا الاسناد نعم فيه غرابة - 00:23:20
هو يعني هو صالح ولكنه غريب. وهذا الذي جعل ابو عيسى يتوقف عن تصحيح هذا الخبر ويكفي حديث سهل بن سعد الذي اخرجه البخاري. نعم. قال ابو عيسى ابو حازم الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان - 00:23:40
اشجع وقد جاء انه كان انه لازم ابا هريرة ثمان سنوات. مولى عزه الاشجعية هذا الذي يروي عن ابي هويرة اسمه سلمان وهو الكوفي وابو حازم الذي روى عن سهل يروي عن سهل ابن - 00:24:00
سعد هو ابو حازم الزاهد مديني نسبة للمدينة واسمه سلمة بن دينار. نعم. نعم. اي نعم نعم انا اخشى ان نتفاوض به ابو خالد الاحمر. نعم قال حدثنا سويد بن نصر ابن سويد المروزي وهو ثقة - 00:24:20
رفع مرضعين ومئتين قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك الحنظلي تقدم قال عن معمر ابن راشد البصري وهو ثقة شوف يا موقع خمسين ومئة قال عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن الحاويث القوشي الزهبي. امام - 00:24:40
قال عن عبد الرحمن ابن باعز وواثقة قال عن سفيان ابن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله بامر اعتصم به. قال قل ربي الله ثم استقم. يعني قد يظن يعني شخص يقول - 00:25:00
حدثني بعام اعتصم به وفي رواية مسلم انه طلب من الرسول عليه الصلاة والسلام شيء لا يسأل عنه احدا غيره سواه. نعم. قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم. نعم نعم كلمتان - 00:25:20
نعم وهذا هدي عليه الصلاة والسلام يأتي الى الشخص يقول نعم اوصني لا تغضب يأتي الى الشخص نعم فيما تعلق بسؤال الجنة ايضا يقول له كلمات عليه الصلاة والسلام. فانظروا هنا قال قل ربي الله ثم استقم. قال - 00:25:40
قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي؟ فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا. فان اللسان نعم ام كما تقدم هذه الاحاديث كلها نعم. تحذر التي تقدمت تحذر من اللسان. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح - 00:26:00
وقد روي من غير وجه عن سفيان بن عبدالله الثقفي. والله والحديث اخرجه مسلم نعم فلا شك ان نعم هذا نعم الحديث طبعا هو في مسلم من طريق عوة ابن الزبير هشام بن عو عن ابيه عن آآ - 00:26:20
سفيان بن عبد الله قال وقد روي من غير وجه عن سفيان بن عبدالله الثقفي. فهذا الحديث حديث صحيح. نعم مقال ابو عيسى ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:26:40